

معركة أردوغان مع المحكمة الدستورية هل تنهي طموحه للرئاسة؟

■ **حميدي العبد الله**

اشتد الصراع بين رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان وبين رئيس المحكمة الدستورية هاشم كيليتش، وتبادل الطرفان اتهامات حادة. وعلى رغم أن القضية المباشرة التي فجرت الصراع بين المحكمة الدستورية وأردوغان هي رفع الحظر الذي فرضه على «توتير»، إلا أن الخبراء والمحللين ووسائل إعلام تركية عدة تؤكد أن جذر الخلاف الأساسي هو قلق أردوغان من احتمال أن يترشح رئيس المحكمة الدستورية هاشم كيليتش في السباق الرئاسي في شهر آب المقبل. وكيليتش يشكل نقطة تقاطع بين أطراف المعارضة، بل هناك من يعتقد أنّ شريحة من ناخبي حزب العدالة والتنمية معجبة بهذا الرجل الذي عبّثته حكومة حزب العدالة والتنمية في منصبه الحالي كرئيس للمحكمة الدستورية.

وقلق أردوغان لا يعبر عن رفض أيّ شخص يشاركه السباق الرئاسي، ففي تركيا لا بدّ من أن يكون هناك أكثر من مرشح واحد للرئاسة، وسيرحب أردوغان بأيّ منافس يخوض السباق ولا يجوز على مؤهلات أو تأييد يمكنه من أن يتحوّل إلى منافس جدي يهدّد فرص وصوله إلى القصر الرئاسي.

إنّ قلق أردوغان من كيليتش ينبع من مصدرين أساسيين:

المصدر الأول، أنّ المعارضة نالت نسبة 54.5 في المئة من أصوات الناخبين الأتراك في الانتخابات البلدية الأخيرة، في حين نال حزب العدالة والتنمية 45.5 في المئة من أصوات الناخبين، وهذا يعني أنّ المعارضة تقدمت بر(9) في المئة على حزب العدالة والتنمية، وتوزّعت أصوات المعارضة على أطرافها التي تجاوزت نقاط الحسم التي تحدّها القوانين الانتخابية.

لا مبادرة لمن لا يملك قراراً

■ **رضوان عبد الله***

على صعيد فلسطيني رسمي آخر، كان أمين سر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وحركة «فتح» في لبنان الحاج فتحي أبو العراد استقبل في مكتبه في مخيم المية ومية، المدير العام للأنروا في لبنان آن ديسمور على رأس وفد، بحضور قيادات من فتح في صيدا ولبنان، وأطلع أبو العراد وفد الأنروا على «مضمون المبادرة الفلسطينية لحماية المخيمات وتعزيز العلاقات الأخوية الفلسطينية ـ اللبنانية التي تم التوافق عليها بين الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية كافة، بالتنسيق والتعاون والتشاور مع الرؤساء الثلاثة، ومع المرجعيات الرسمية السياسية والأمنية والحزبية اللبنانية، التي تهدف إلى وضع ضوابط لحفظ الأمن في المخيمات، وعلاقتها بالجوار، خاصة في مخيم عين الحلوة».

يقول أبو العراد: «إنّ المبادرة تعتبر برنامج عمل يلتزم به الجميع لضبط الأوضاع في المخيمات، إضافة إلى أنها تشمل تعهّدت والتزامات من جانب الدولة اللبنانية، بهدف تحسين الأمن في المخيمات وجوارها». وأكد «أنّ هناك محاولات مستمرة لتجنيد أفراد فلسطينيين للقيام بأعمال تحلّ بالأمن ملثما حدث في الفترة الأخيرة. وهناك محاولات من قبل بعض الأطراف لجربنا أو استخدام مخيماتنا لأعمال أمنية لا تخدم قضيتنا وقضية اللاجئين خاصة، وبذلنا جهدا كبيرا مع الدولة اللبنانية ونجحنا في ذلك، قياسا بحجم ما يخطط ويدبر، ونستطيع القول إنّ وضعنا جيد ولكن لم نتخط الأزمة بشكل كامل».

أطلع أبو العراد وفد الأنروا على موضوع التنازحين الفلسطينيين في ما يتعلق بالقرامات المالية المترتبة عليهم من جراء تأخرهم أو تجاوزهم الفترة المسموح بها لإقامتهم في لبنان»، مؤكداً على ضرورة تسوية أوضاع إقامتهم والعمل مع الجهات المعنية لإعافتهم من دفع الرسوم والغرامات المترتبة عليهم على الفراد الواحد». ويحتاج إعفاء اللبنانيين من المصادرة لقرار من الدولة اللبنانية وثمة عمل مع الأمن العام اللبناني على ذلك، بالتعاون مع الأنروا.

من ناحيتها تقول ديسمور عن «أهمية المبادرة الفلسطينية لحماية المخيمات» مؤكدة على «دعمها وتأييدها للمبادرة»، واصفة إياها بـ«إنجاز المهم جدا والعظيم في هذه المرحلة تحديدا لأن الوضع الأمني مهم جدا، خاصة في هذه المرحلة». وعن موضوع التنازحين، وما يتعلق برسوم الإقامة والغرامات، تؤكد أنها تعمل مع المفوض العام للأنروا فيليبو غراندني، الذي يعرض الموضوع مع الرئيس ميشال سليمان وعن الرئيس تمام سلام ومع المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم والجهات المعنية في لبنان لحل هذه القضية، وثمة إصدار على أصدر قرار بإعافتهم من الرسوم. وتضيف: «نتلقى الشكاوي يوميا من التنازحين بهذا الشأن، كما تتلقى الشكاوى لدى تعرض التنازحين للمضايقات، لا سيما ما يتعلق بمصادرة أوراقهم الثبوتية عند مخالفتهم فترة الإقامة أو الفترة المسموح بها للإقامة في لبنان. نعمل على مساعدة العائلات التي تستحق المساعدة، خاصة العائلات الكبيرة العدد، ومساعدة العائلات التي تستضيف نازحين فلسطينيين من سورية إلى لبنان، كذلك العائلات

البناء

سرّ الكلمة الطيّبة بين الخير والشرّ

■ **ونسة سليمان الأسعد**

من أسمى الأمور، وأصعبها وأمرّها، اختبأُ ذوي النفوس والإرادة الخيّرة والبصيرة الخيّرة، أصحاب الكلمة في موقع القرار، وهم يرون قلب قلوب وأبصار من دونهم في قلب المعمة الداهية، ولقلمهم في ما يطبقون فهمه، ونظرتهم وإدراكهم، فتراهم يهوى بهم الشك والحيرة إلى سوء التقدير وسوء القرار.

لا شك في أنّ هذه المفارقات قد توفد براكين من الغضب حيناً، وبراكين من التماسّة والشقاء والألم حيناً آخر، فحكومات الغرب وعلاؤها في منظومة الفكر الشيطاني، أهل الكلمة الخبيثة، إنما يعبرون عن ذنوبهم وليس في مقدورهم إلا أن يكونوا هم ما لا يجدوا مانعا لخبيثهم، لكنني استهضت أولئك الذين يسألون ويتساءلون عن هذه الحرب متى ستنتهي؟ من دون أن يفعلوا شيئا، كما اتني أحوال أن استعديهم واستنهضهم هممهم على تتاسلهم وتقاسمهم، عساهم يلتفتون إلى الصمت الصارخ في ضمائرهم وجدانهم. لا استنكر ما يقوم به أعداؤنا بقدر ما يقوم به قعدوا أهل الكلمة الطيبة عن أيّ فعل وجب عليهم فعله ولم يفعلوه! ما لم يكن هذا التقاسر أساسا في قيام النقيض واستفحال الشر، فكل ما تحتاج إليه قوى الشر أن يقعد انصار الخير بلا عمل، فهذا أهم نصر تحقّقه هذه المنظومة ومن يقوم بها.

العمل في الكلمة الطيبة تنتشر فيه المعرفة بين أصحاب الطبقة البسيطة والمتوسطة في العلم والمعرفة، فيستطيعون التمييز بين الخير والشر وفوزن التغيير بين مؤامرة على الوطن وتغيير للوطن، وهذا بون واسع وكبير، لكن بصمت ومن دون حراك أو نطق بكلمة فظيعة على أرض الواقع. فتراهم ينطقون بجوهر الكلمة أنهم وعلى حد تعبيرهم (لسنا مع هؤلاء ولا مع أولئك)؛ وكانّ الساحة ساحة اختلاف بين أخوة وأشقاء، في بيت واحد! وكان لا خصوصية لهم في الوطن أيام الحمن؛ وكان الساحة ليست ساحة حرب مع الد وأشرس وأقدر عدو متحالف مع عشرات، إن لم نقل أكثر، على هذا الوطن الطاهر العزيز!

فالحالة الحضارية السورية الفريدة وخلال هذه الأعوام من الحرب الكونية عليها، وتداعياتها القريبة والبعيدة هي الأساس الوحيد لجميع العالمين والمتنبئين

والعربي والإسلامي، يسرّنا ما يسرّه ويسوّنا ما يسوؤه». وشكر خطاب «الجهات الرسمية

19 – اعتبار القيادة السياسية الموحدة في لبنان المرجعية العليا والمسؤولة المباشرة سياسيا وأمنيا عن الإشراف على هذه المبادرة وتنفذها.

لكن يبدو أن المبادرة الفلسطينية لا تعني إلّا الموقع الجغرافي في صيدا حيث أعلنت، فهنا نحن نقرأ بيان للجان الشعبية الفلسطينية في لبنان لمناسبة يوم الأرض ولا يذكر ولا يتذكّر أيّ لمحة عن تلك المبادرة، ولا يتطرق إليها من قريب ولا من بعيد، بل يركّز على مقاومة المشروع الصهيوني بالقول: «ولمواجهة المشروع الصهيوني نؤكد في اللجان الشعبية الفلسطينية في لبنان على الآتي:

– الإسراع في إنهاء الانقسام الفلسطيني فورا وتحقيق المصالحة واستعادة الوحدة الوطنية.

– التصدي للاستيطان وحماية الأرض الفلسطينية والدفاع عنها ودعم صمود أهلنا وتفجير المقاومة الشعبية ضدّ الاحتلال الصهيوني.

– التوجّه مجددا إلى الأمم المتحدة ومواجهة الضغوط الأميركية والصهيونية من خلال الانتساب إلى المؤسسات الدولية، خاصة المعنية بمحاسبة مجرمي الحرب الصهاينة، والانضمام إلى اتفاقيات جنيف الأربع بما يضمن وضع قضية الأسرى والعاطلين الفلسطينيين في إطارها القانوني، والعمل على إطلاق سراحهم.

– في ذكرى يوم الأرض الخالد، نؤكد على الموقف الفلسطيني الثابت بالوقوف الى جانب لبنان الشقيق ووحدة واستقراره وسيادته وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، ونطالبه في الوقت نفسه بإقرار الحقوق المدنية والإنسانية لشعبنا وفي مقدمها، حق العمل والتملك، بما يخدم القضية الوطنية الفلسطينية العادلة...»

كان رُوع في مخيم عين الحلوة عشية توقيع المبادرة نص وثيقة حملت توقيع تجمع الشباب المسلم» موقّعة من ممثلي القوى الإسلامية في المخيم: «الحركة الإسلامية المجاهدة وعصبة الأنصار وحركتي حماس والجهاد الإسلامي» ومن بعض المجموعات الإسلامية الأخرى، تعلن فيها هذه القوى ودعمها المبادرة الموحدة ورفضها القتل والاعتقالات والتصفية الجسدية تحت أي ذريعة، وضرورة حل المشاكل بالحكمة، ورفض مشاركة أي شخص من المخيمات الفلسطينية في لبنان في أي عملية أمنية على الأراضي اللبنانية. وكان الشيخ جمال خطاب أكد في كلمته أثناء اللقاء المبادرة أن المبادرة هي «امتثال لأمر الله سبحانه بنيد الفرقة والخلاف بين المسلمين، وبوجوب السعي إلى الوحدة بينهم وجمع كلمتهم، خاصة وهم يواجهون العدو الصهيوني الذي هو (أشدّ الناس عداوة للذين آمنوا)، ودرء اللتنازع وهنا مدخل للأعداء للإيقاع بينهم، وحماية لأهلنا في المخيمات وفي التجمعات حولها... لأجل ذلك نعلم أننا نرى إصدار هذه المبادرة التي لم تكن لتصدر لولا حصول الوفاق والإجماع حولها من القوى الفلسطينية كافة. فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وقوى التحالف الفلسطيني والقوى الإسلامية وأنصار الله. وهذا دليل على تحمل المسؤوليات من الجميع وعلى شعورهم بالواجب، وحرص على شعبهم وأهلهم، كما في ذلك دليل على الحرص على لبنان الذي هو جزء من عالمتنا

بل والمحليين. إنّ الأمل والإصرار والثبات على النصر بل والإيمان به هو الخلاص من هذه الرياح العاتية والظلمات الداكنة وآياديهما الأخطبوطية التي تصل أرجاء هذا الوطن الكبير.

هذه المنظومة التي استحكمتنا لسنين بل لقرون عدة، وامتدّ بها الداء ليصل أرجاء عالمتنا العربي الكبير، التي هزّاتم كبيرة وفي أفضل الأحوال إلى الخروج بنصف انتصار، إلا ما ندر. فجميع ما شاهدناه مخطط له ومدروس ولم يكن خارج السيطرة، فوجود الربيع الصهيوني الذي خيّم على البلاد جميعا كان بفعل يقوم على ذوي العقول السلبية أولا، لإقناعهم بأنهم «ثورات» حقيقية تهدف إلى إصلاحات جمة للمواطن على وجه التحديد، الذي هو لبنة الوطن، فاقنعتت بها تلك الفجسة وأصبحت تنادي بها، وعقولة تكفوا عن نظرية المؤامرة! وسيروا في ثورة للإصلاح والتحرير... أما الطبقة الأخرى التي كان وقودها الحجارة والسلاح من هذا الربيع الصهيوني فحدّث ولا حرج في ذلك، وكانت الصهيونية المطلقة لليهود على هذه الفئة العمياء في البصيرة قبل البصر، نرى فيها أن الأسياد الحقيقيين لا يريدون أن تنسب إليهم أعمال قذرة كهذه، لذلك يتم التوكيد بل لا يبالي بمصير ضحاياها، بل يعتبرهم في مزعتهم ويحلّ له امتلاكهم والسيطرة عليهم وقتلهم متى شاء وفق عقيدته الاستثنائية والتحكمية، في حين يعتبره أسيادهم الذين استعملوهم أداة لتحقيق أهدافهم في السيطرة على دولهم وأوطانهم، وأنهم مجرد قفاز يردونه لارتكاب جريمة دونما أثر يدل أو دليل. فيصبح القاتل والمقتول من منبع واحد، ويصبح الكلمة الطيبة هي الداء بديلا من الدواء؛ وفي هذا الإطار نرى أن العرب في نظر المارنيزن، وفي نظر ملكة الضباب والذئاب الضارية، هم الأرض الخصبة التي يتم فتراها سارعت إلى الإسلام وتلاعبت به في أرض تصل لتهجين البذرة السئية، فكانت مثل خضراء الدمن تنبت في منبت سوء وتكون السوء في تنشئتها التي أرادوا لها بل في ثمارها من تلك الحركات؛ وكان ما كان من إسلام سياسي متصهين!

زاد قتل القرصنة بتوهج، وازداد المقامرون، وكان المتأمّرون من كل حدب وصوب، وأصبح مسلسل العقوبات الأخلاقية المفروضة والتي فرضها الاتحاد

الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. ودعا الدكتور رئيس التنظيم الشعبي الناصري الدكتور أسامة سعد إلى المزيد من الجهد لتعزيز هذه المبادرة وأي مبادرات أخرى لحماية وطني الشعب الفلسطيني واستقراره والأمن الوطني اللبناني، خاصة في منطقة الجنوب التي تقف في مواجهة الخطر الصهيوني، وتعتبر طريق عودة الشعب الفلسطيني إلى فلسطين واستعادة حقوقه الوطنية كاملة».

على صعيد آخر، تقوم حركة فتح في لبنان بجهود حثيثة لربأ الصدع الحاصل في مؤسسات الحركة وأطرها، ويدت في حركة استنثار سياسي وأصبح تزامنا مع اجتماعات عسكرية وتنظيمية متلاحقة بوجود مسؤولين الأمن الوطني اللبناني، بخاصة في منطقة الجنوب التي تقف في مواجهة الخطر الصهيوني، وتعتبر طريق عودة الشعب الفلسطيني إلى فلسطين واستعادة حقوقه الوطنية كاملة».
تتساءل تساؤل العارفين أو غير العارفين: هل نتائج الفصائل أن لتتّرم بمبادراتها الثانية؟ فالأولى لا تعني إلا إصانعيها، وهم شباب متحمس لم يجد من يستوعبه ولم يجدوا أي حلّ في شطبه من كشوفاث منظماتها، بل إن الكثير يعتبر التجنح حالة صحية تسود العمل الثوري كنوع من التغيير الميداني بحالة التفرأل والثورات والحركات الخسالية؟ وهذا مرّ الكلام! هل تستطيع أن تحمل الفصائل كلمتها على حمل الجيد؟ هل هي قادرة على أن تكون مرجعية في كل شيء وأينما وجدت؟ هل تمثل فعلا جميع الفلسطينيين في لبنان؟! أم في حاجة إلى أطر وتجمعات وروابط شبابية كي تختبيّ حولها أو وراءها (أو...) لتلجأ إليها لأجل فيزا جماعية لهجرة قيادية، بناء على بعض تجمعات خالفت منها التنظيمات وظنوها تظاهرات تطالب بالهجرة خارج لبنان، وظنوا أنهم مواقعوها برعايتهم (تجمع شبابي فلسطيني)، لكن حين سيقوم الشعب بثورة اللاجئين ويقول كلمته المحقة ضد الخطأ والظلم والجور، فإن لا مبادرة للمباردين...! ووستردّد معا نشيد الجوء القادم (لمن تعفني الطيور) والتفوية ستكون للمعني اللبناني سامي كلارك لثقله في تعفني الطيور.
تجدد الله في السماء!.

هل بدأت مفاعيل المبادرة تظهر في شوارع مخيمات لبنان وأن أوقفتها بدءا من المخيم الذي صمد أكثر من أسبوعين تحت قصف دبابات العدو الصهيوني وطائراته إبان اجتياح عام 1982، فيما سارت تلك الدبابات مشيا على دوليبها لتصل في يوم أو بضعة أيام إلى عاصمة الجنوب على نحو أذهل المراقبين المحليين والدوليين، فيما لم يعتبر أنشبال «الأر بي جي» في عين الحلوة والشريدية و برج الشمالي يومذاك أشبال فلسطين ففسب، بل أشبال العرب أجمعين. هل هو ثمّن كبير يدفعه مخيم الصمود جزءا صموده المشهور منذ

أراء

الأوروبي، وبدأت الدول أصحاب القفاز الأسود في شراء النفط من تلك الأيادي التي تردّيه، لقاء تزويدهم السلاح فيقوم بجريمته و لا أدلة على ذلك.

أستطيع أن أفهم هنا أنّ أصحاب الكلمة الطيبة السلبية أو المحايدة كما يقال، ورؤية جمهور كبير من المثقفين الذين لم يسبروا أعماق التاريخ ولم ينزعوا القشور عن اللب، وقعوا على هذه المستنقعات السطحية حتّى أصبحوا يرون في الحضارة الغربية كلّ الحضارة والرقّيّ مقابل ما يرونه في بلداننا من جهل وتخلف وتناحر، كما أصبحوا ينتظرون فرجا إن أتى كانوا في سعادة تحت سماء تخيم عليهم، وإن لا قرروا الرحيل، فكفيّ لهم الحياة بلا أمان واطمئنا في وهم في أصعب الحالات، فهم يدخلون جحورهم ليلاموا في سبات عل الربيع ياتي، وأي «ربيع»؟ لا فرق بين «ربيع» في «ربيعا، يخرجون من سباتهم ويتابعون حياتهم، فإما زهور ورياحين ودفء وخيرات، وأما تغيير واحتلال من نوع جديد باسم الثورات، ولكن الأساس أن يكونوا في أمان ولا فرق في وطن محتل ووطن سيّد!

تراهم يخلطون الحابل بالنابل، فهما هم في الصيف يشعرون بالبرد في حين تكون الأرض أقرب إلى الشمس مصدر الدفء والحرارة، وعندما يعانون شدة الحرّ في الشتاء تكون الأرض في أبعد نقاط مدارها عنّ الشمس.

من هذا المنظار أدعو أصحاب . الكلمة الطيبة . أهل العمل السلبية إلى نظرة مباشرة لطبيعة الحوادث. ادعوهم إلى التعمّق والتبصّر في خلفيّة الحوادث التاريخية الماضية لتحليل الواقع الحالي على نحو دقيق واستقرار الحوادث المستقبلية بما يشبه البصيرة، واخذاث المواقف التي تقى الوطن من الشرور السلبية، توأم الإرهاب والقتل والتدمير، والعمل للوطن بمنجل ومحراث، وأ بنديقي ورساش، وإن لم يقدروا على هذا أو ذلك فلنكّن الكلمة الطيبة التي ينطقونها خنخرا في صدر الأعداء، لا أن تكون وردة ترزين صدورهم. فالكلمة الطيبة يمكن أن تكون رصاصه تهشم صدور من يريد الاعتداء، فدعها كذلك. ما فائدتها أن تخزنت في عقول سلبية لا تقوى على المناجاة والدفاع. لتكن كلمتك الطيبة للوطن ومع الوطن، لا على الوطن بخنجر طيب شكلا، سأمّ فعلا... فاجعل يا أخي كلمتك جذرها في الأرض وفرعها في السماء.

أكثر من 32 عاما ونحن ندمرنا من تلك الذكريات اللعينة بمجازرها وتدميرها بيوت مخيماتا في جنوب لبنان وسطه ويقاعه وشماله؟ هل مبادرة اللجوء هي لجوء لمبادرة تجعل من القوى الإسلامية الفلسطينية هي القوى رقم واحد، في ظل ضعف وطني فلسطيني هزيل غير أمين، وهي تمسك بزمام مبادرة الخنزرا في الفلسطيني بدءا من عين الحلوة أو لربما بدءا من المية ومية، مع فرق في القرار الإسلامي الفلسطيني بين مخيم وأخر.

هل نتجج المبادرة في منع القتل والاعتقال في زيواريب المخيمات؟ هل نتجج المبادرة في منع وقوع الشباب الفلسطيني على بوابات السفارات لتلأب للهجرة؟ هل نتجج المبادرة في فك عقدة المستوزرين الذين يسعون إلى إلغاء شريعات شعبنا ومرجعياته من منطلق أن اللجان التحضيرية مّ عليها الزمن وأن تلك اللجان ستأتي بالبحرس القديم، وهذا ما يخيفهم (الحرس القديم)... وما أدراك ما الحرس القديم. هنا أتذكر كيف حرّض عليهم ضدّ أحد الناشطين الفلسطينيين ليعيب على من وجهة نظره أنه كان يعمل سابقا لدى أحد المسؤولين وأصبح منتخبا بموقع قيادي، وذلك الواشي المحرّض لم يقل لمن حرّض أن المحرّض عليه كان قبل ذلك في الصفوف القيادية حماس في فلسطين، إضافة إلى اتهامه لهالإسرائيليّين، قبل القيام بعمليات اغتيال لعامة حماس في فلسطين، إضافة إلى اتهامه وأطرها التنظيمية في لبنان وغزة، الخ...

تتساءل تساؤل العارفين أو غير العارفين: هل نتائج الفصائل أن لتتّرم بمبادراتها الثانية؟ فالأولى لا تعني إلا إصانعيها، وهم شباب متحمس لم يجد من يستوعبه ولم يجدوا أي حلّ في شطبه من كشوفاث منظماتها، بل إن الكثير يعتبر التجنح حالة صحية تسود العمل الثوري كنوع من التغيير الميداني بحالة التفرأل والثورات والحركات الخسالية؟ وهذا مرّ الكلام! هل تستطيع أن تحمل الفصائل كلمتها على حمل الجيد؟ هل هي قادرة على أن تكون مرجعية في كل شيء وأينما وجدت؟ هل تمثل فعلا جميع الفلسطينيين في لبنان؟! أم في حاجة إلى أطر وتجمعات وروابط شبابية كي تختبيّ حولها أو وراءها (أو...) لتلجأ إليها لأجل فيزا جماعية لهجرة قيادية، بناء على بعض تجمعات خالفت منها التنظيمات وظنوها تظاهرات تطالب بالهجرة خارج لبنان، وظنوا أنهم مواقعوها برعايتهم (تجمع شبابي فلسطيني)، لكن حين سيقوم الشعب بثورة اللاجئين ويقول كلمته المحقة ضد الخطأ والظلم والجور، فإن لا مبادرة للمباردين...! ووستردّد معا نشيد الجوء القادم (لمن تعفني الطيور) والتفوية ستكون للمعني اللبناني سامي كلارك لثقله في تعفني الطيور.
تجدد الله في السماء!.

هل بدأت مفاعيل المبادرة تظهر في شوارع مخيمات لبنان وأن أوقفتها بدءا من المخيم الذي صمد أكثر من أسبوعين تحت قصف دبابات العدو الصهيوني وطائراته إبان اجتياح عام 1982، فيما سارت تلك الدبابات مشيا على دوليبها لتصل في يوم أو بضعة أيام إلى عاصمة الجنوب على نحو أذهل المراقبين المحليين والدوليين، فيما لم يعتبر أنشبال «الأر بي جي» في عين الحلوة والشريدية و برج الشمالي يومذاك أشبال فلسطين ففسب، بل أشبال العرب أجمعين. هل هو ثمّن كبير يدفعه مخيم الصمود جزءا صموده المشهور منذ

✻ **كاتب وباحث فلسطيني مقيم في لبنان**
عضو الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين / فرج لبنان

^[1] أأستطيع أن أفهم هنا أنّ أصحاب الكلمة الطيبة السلبية

^[2] أأستطيع أن أفهم هنا أنّ أصحاب الكلمة الطيبة السلبية